

¹وَكَانَ الشَّعْبُ كَأَنَّهُمْ يَشْكُونَ سَرًّا فِي أُذُنِي الرَّبِّ. وَسَمِعَ الرَّبُّ فَحَمِيَ غَضَبُهُ، فَاسْتَعَلَّتْ فِيهِمْ تَأْرُ الرَّبِّ وَأَحْرَقَتْ فِي طَرَفِ الْمَحَلَّةِ.² قَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى، فَصَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ فَخَمَدَتِ النَّارُ.³ قُدِّعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ تَبْعِيرَةً لَأَنَّ تَارَ الرَّبِّ اسْتَعَلَّتْ فِيهِمْ.⁴ وَاللَّيْفُ الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ اسْتَهَى شَهْوَةً. فَقَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْضًا وَبَكُوا وَقَالُوا، مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا.⁵ قَدْ تَذَكَّرْنَا السَّمَكَ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَانًا وَالْقَنَاءَ وَالْبَطِيخَ وَالْكَرَاتِ وَالْبَصَلَ وَالْتُّومَ.⁶ وَالْآنَ قَدْ يَبْسُتْ أَنْفُسُنَا. لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُ أَنْ أَغِيثَنَا إِلَى هَذَا الْمَنْ.⁷ وَأَمَّا الْمَنْ فَكَانَ كَبِيرَ الْكُرْبَةِ وَمَنْطَرُهُ كَمَنْطَرِ الْمُقْلِ.⁸ كَانَ الشَّعْبُ يَطُوفُونَ لِيَلْتَقِطُوهُ ثُمَّ يَطْخُونَهُ بِالرَّحَى أَوْ يَذْفُونَهُ فِي الْهَاوِنِ وَيَطْبُخُونَهُ فِي الْقُدُورِ وَيَعْمَلُونَهُ مَلَاتٍ. وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ قِطَائِفَ يَرْبِزٍ.⁹ وَمَتَى تَرَلَّ التَّدَى عَلَى الْمَحَلَّةِ لَيْلًا كَانَ يَنْزِلُ الْمَنْ مَعَهُ.¹⁰ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى الشَّعْبَ يَبْكُونَ بَعْشَائِرِهِمْ، كُلَّ وَاجِدٍ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ، وَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ جِدًّا، سَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنِي مُوسَى.¹¹ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ، لِمَاذَا أَسَاتَ إِلَى عَبْدِكَ، وَلِمَاذَا لَمْ أَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَتَكَ وَصَعْتَ ثِقَلُ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ عَلَيَّ.¹² أَلَعَلِّي خَلَيْتُ بِجَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ، أَوْ لَعَلِّي وَلَدْتُهُ، حَتَّى تَقُولَ لِي أَحْمِلُهُ فِي جِصْنِكَ كَمَا يَحْمِلُ الْمَرْبِيُّ الرِّضِيعَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَلَقْتَ لآبَائِهِ.¹³ مِنْ أَيْنَ لِي لَحْمٌ حَتَّى أُعْطِيَ جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ. لِأَنَّهُمْ يَبْكُونَ عَلَيَّ قَائِلِينَ، أُعْطِينَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ.¹⁴ لَا أَقْدِرُ أَنَا وَخَدِي أَنْ أَحْمِلَ جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَيَّ.¹⁵ فَإِنْ كُنْتُ تَفْعَلُ بِي هَكَذَا، فَاقْتُلْنِي قَتْلًا إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، فَلَا أَرَى بَلِيَّتِي.¹⁶ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، اجْمَعْ إِلَيَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ شُيُوخُ الشَّعْبِ وَغَرَفَاؤُهُ، وَأَقْبِلْ بِهِمْ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَيَقِفُوا هُنَاكَ مَعَكَ.¹⁷ فَأَنْزَلَ أَنَا وَأَتَكَلَّمْتُ مَعَكَ هُنَاكَ، وَأَخَذْتُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَصَعْتُ عَلَيْهِمْ، فَيَحْمِلُونَ مَعَكَ ثِقَلُ الشَّعْبِ، فَلَا يَحْمِلُ أَنْتَ وَخَدُكَ.¹⁸ وَلِلشَّعْبِ تَقُولُ، تَقَدَّسُوا لِلْعَدِ فَتَأْكُلُوا لَحْمًا. لِأَنَّهُمْ قَدْ بَكَيْتُمْ فِي أُذُنِي الرَّبِّ قَائِلِينَ، مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا. إِنَّهُ كَانَ لَنَا خَبِيرٌ فِي مِصْرَ. فَيُعْطِيكُمُ الرَّبُّ لَحْمًا فَتَأْكُلُونَ.¹⁹ تَأْكُلُونَ لَا يَوْمًا وَاجِدًا وَلَا يَوْمَيْنِ وَلَا خَمْسَةً أَيَّامٍ وَلَا عَشْرَةً أَيَّامٍ وَلَا عِشْرِينَ يَوْمًا، بَلْ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ مَتَاخِرِكُمْ، وَتَصِيرَ لَكُمْ كَرَاهَةً،

لَأَتَّكُم رَفَضْتُمُ الرَّبَّ الَّذِي فِي وَسْطِكُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَهُ قَائِلِينَ، لِمَآذَا خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ. ²¹ فَقَالَ مُوسَى، سِتُّ مِثَّةِ أَلْفِ مَاشٍ هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي أَنَا فِي وَسْطِهِ، وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ، أُعْطِيهِمْ لَحْمًا لِيَأْكُلُوا شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ. ²² أَتُبْخِ لَهُمْ عَتَمٌ وَتَقَرَّرَ لِيَكْفِيَهُمْ، أَمْ يُجْمَعُ لَهُمْ كُلُّ سَمَكِ الْبَحْرِ لِيَكْفِيَهُمْ. ²³ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، هَلْ تَقْصُرُ يَدُ الرَّبِّ. الْآنَ تَرَى أَتُؤْفِكُ كَلَامِي أَمْ لَا. ²⁴ فَخَرَجَ مُوسَى وَكَلَّمَ الشَّعْبَ بِكَلَامِ الرَّبِّ، وَجَمَعَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوحِ الشَّعْبِ وَأَوْفَقَهُمْ حَوَالِي الْخَيْمَةِ. ²⁵ فَخَيَّرَ الرَّبُّ فِي سَحَابَةٍ وَتَكَلَّمَ مَعَهُ، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْهِ وَجَعَلَ عَلَى السَّبْعِينَ رَجُلًا الشُّيُوحَ. فَلَمَّا حَلَّتْ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ تَبَيَّنُوا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَزِيدُوا. ²⁶ وَبَقِيَ رَجُلَانِ فِي الْمَخْلَةِ اسْمُ الْوَاحِدِ أَدَاوُ وَاسْمُ الْآخَرِ مِيدَادُ، فَحَلَّ عَلَيْهِمَا الرُّوحُ. وَكَانَا مِنَ الْمَكْتُوبِينَ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَخْرُجَا إِلَى الْخَيْمَةِ. فَتَبَيَّنَا فِي الْمَخْلَةِ. ²⁷ فَكَرِصَ غُلَامٌ وَأَخْبَرَ مُوسَى وَقَالَ، أَدَاوُ وَمِيدَادُ يَتَبَيَّنَانِ فِي الْمَخْلَةِ. ²⁸ فَقَالَ يَسُوعُ بْنُ نُونٍ خَادِمُ مُوسَى مِنْ خَدَاتِهِ، يَا سَيِّدِي مُوسَى، اذْهَبْهُمَا. ²⁹ فَقَالَ لَهُ مُوسَى، هَلْ تَعَارُ أَنْتَ لِي. يَا لَيْتَ كُلَّ شَعْبِ الرَّبِّ كَانُوا أَنْبِيَاءَ إِذَا جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ. ³⁰ ثُمَّ انْحَارَ مُوسَى إِلَى الْمَخْلَةِ هُوَ وَشُيُوحُ إِسْرَائِيلَ. ³¹ فَخَرَجَتْ رِيحٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ وَسَاقَتْ سَلَوَى مِنَ الْبَحْرِ وَالْقَنْهَاءِ عَلَى الْمَخْلَةِ، تَحَوُّ مَسِيرَةَ يَوْمٍ مِنْ هُنَا وَمَسِيرَةَ يَوْمٍ مِنْ هُنَاكَ، حَوَالِي الْمَخْلَةِ، وَتَحَوُّ ذِرَاعَيْنِ قَوْقُ وَجْهِ الْأَرْضِ. ³² فَقَامَ الشَّعْبُ كُلُّ ذَلِكَ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ وَكُلَّ يَوْمٍ الْعَدِ وَجَمَعُوا السَّلَوَى. الَّذِي قَلَّلَ جَمَعَ عَشِيرَةَ حَوَامِرَ. وَسَاطَحُوهَا لَهُمْ مَسَاطِحَ حَوَالِي الْمَخْلَةِ. ³³ وَإِذْ كَانَ اللَّحْمُ بَعْدُ بَيْنَ أَسْنَانِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ، حَمِيَ عَصَبُ الرَّبِّ عَلَى الشَّعْبِ، وَصَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ صَرْبَةً عَظِيمَةً جَدًّا. ³⁴ فَدُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَبْرُوتَ هَنَّاوَةَ لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ دَقُّوا الْقَوْمَ الَّذِينَ اسْتَهَوْا. ³⁵ وَمِنْ قَبْرُوتَ هَنَّاوَةَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ إِلَى حَصْبُرُوتَ، فَكَانُوا فِي حَصْبُرُوتَ.